

اليوم العالمي للأشخاص ذوي الإعاقة خطة درس بموضوع تمثيل ذوي الإعاقة

"المعاقون"، من هم بالفعل؟ إنهم أمهات وآباء، بنات وأبناء، أجداد وجدّات، رجال ونساء، أولاد وبنات، عمّال وأرباب عمل، أصدقاء وجيران، طلاب ومحاضرون، قادة، علماء، فنانون، رؤساء، رجال أعمال. إنهم أولاً وقبل كلّ شيء ناس، بشر.

كثيراً ما تُثير كلمة "معاقون" أفكاراً مسبقة، كأنها تُشير فقط إلى أشخاص يعانون من مأساة تشوهات خلقية، أو إلى أبطال يعانون من شلل في الرجلين أو اليدين ويناضلون من أجل أن يعودوا أشخاصاً طبيعيين، مثل الضحايا الذي يناضلون من أجل التغلب على التحديات الماثلة أمامهم.

على الرغم من ذلك، فإنّ هذا المصطلح يشمل أشخاصاً ذوي إعاقات مختلفة جدّاً عن بعضها البعض. يدور الحديث عن مجموعة متنوّعة تضمّ أشخاصاً من الجنسين، من كلّ الأجيال، من كلّ المستويات الاجتماعية-الاقتصادية، من كلّ الأعراق، ومن كلّ الأديان والطوائف.

إنّها مجموعة أقلية كبيرة من المحتمل أن ينضمّ إليها كلّ إنسان بكلّ وقت. البعض ينضمّ إليها عند ولادته، وآخرون بسبب حادث أو مرض، أو تقدّم بالسن.

عند بعض الأشخاص تكون الإعاقة ظاهرة، وعند آخرين تكون خفية.

إذا حدث ذلك لك، كيف كنت تريد/ين أن يصفوك، أن يهتموا بك، ويتعاملوا معك، ويتحدّثوا إليك، ويكتبوا عنك؟

(إعداد من مقال بعنوان: "كيف نتحدّث ونكتب عن أشخاص ذوي إعاقات"، لد. جابرييلا عيلم).

تتطرّق الفعالية التالية لمفهوم وتمثيل ذوي الإعاقة بهدف صقل وعينا وانتباهنا للموضوع.

الفعالية مقسّمة إلى قسمين. يمكن إجراؤهما بدرسين منفصلين، أو اختيار ما يناسب منهما لصقّك.



Photo: Gaël Marziou, [unsplash](https://unsplash.com/photos/Gaël-Marziou)

سير الفعالية:

انتهوا إلى أن هناك معروضة مرفقة لهذه الفعالية

القسم الأول:

نعرض صور شبان وشابات. من بينها صور لشبان وشابات ذوي إعاقة مرئية (مرفق معروضة: الشرائح 2-10. أنتم/ن مدعوون/ات لتغيير الصور وفق رغبتكم/ن). بعد كل صورة، نطلب من التلاميذ أن يصفوا بالكلمات الشخصية التي رأوها. نسجل الإجابات على اللوح من دون التوسع في الحديث عنها (يمكن بناء جدول، بحيث تكون كل شخصية بعامود منفصل).

بعد عرض كل الصور، نسأل:

أي أكثر شخصية من بين الشخصيات تبدو أكثر سعادة؟

أيها أكثر نجاحًا؟

من لديها عدد أكبر من الأصدقاء/الصديقات؟

من تواجه مصاعب أكبر؟

من مسكينة أكثر؟

نكتب الإجابات على اللوح.

الآن، هيا نفحص إجاباتنا معًا:

هل الطريقة التي وصفنا بها الأشخاص ذوي الإعاقة مختلفة عن الطريقة التي وصفنا فيها الأشخاص الذين لم نميز وجود إعاقة لديهم؟

أي ردّ غريزي كان عندنا عندما رأينا شخصية ذات إعاقة؟

(مثلًا: ما هو الشيء الأول الذي قلناه عن شخص ذي إعاقة؟

أي أوصاف اخترنا لوصفهم؟ كم تعمقنا بوصفهم حول أمور لا تتعلق بإعاقتهم؟)

هناك احتمال كبير أن يكون هناك فرق في إجابات التلاميذ/التلميذات بالنسبة للطريقة التي وصفوا فيها الأشخاص ذوي الإعاقة، مقارنة بالأشخاص من دون إعاقة.

إذا لم يكن الفرق واضحًا، نسأل: هل عندما يدخل شخص ذي إعاقة إلى صفنا، ننظر إليه بنفس الطريق التي ننظر فيها إلى شخص من دون إعاقة إلى الصف؟ هل هذا تعامل سائد في المجتمع بشكل عام؟ هل من الصحيح أن ننظر إليهم بطريقة مختلفة؟ هل من خلال محاولتنا التكهن بتفاصيل عن الشخصيات، تعاملنا بنفس الطريقة مع الأشخاص ذوي الإعاقة؟
مثلًا: هل هناك احتمال متساو لأن يكون أحدهم الشخصية الأكثر سعادة؟ الأنجح؟ على أي أساس قررنا؟ وعلى أي فرضيات مسبقة اعتمدنا؟

الحقيقة أنه لا يمكننا فعلًا أن نعرف الإجابات عن هذه الأسئلة بناءً على الصور. ومع ذلك، قد تكون إجاباتنا قد تأثرت بعدم معرفتنا لأشخاص ذوي إعاقات، وبالأفكار المسبقة والنمطية لدينا، ما أدى إلى تعاملنا مع الشخصية ذات الإعاقة كصاحبة قيمة أقل بسبب إعاقته.

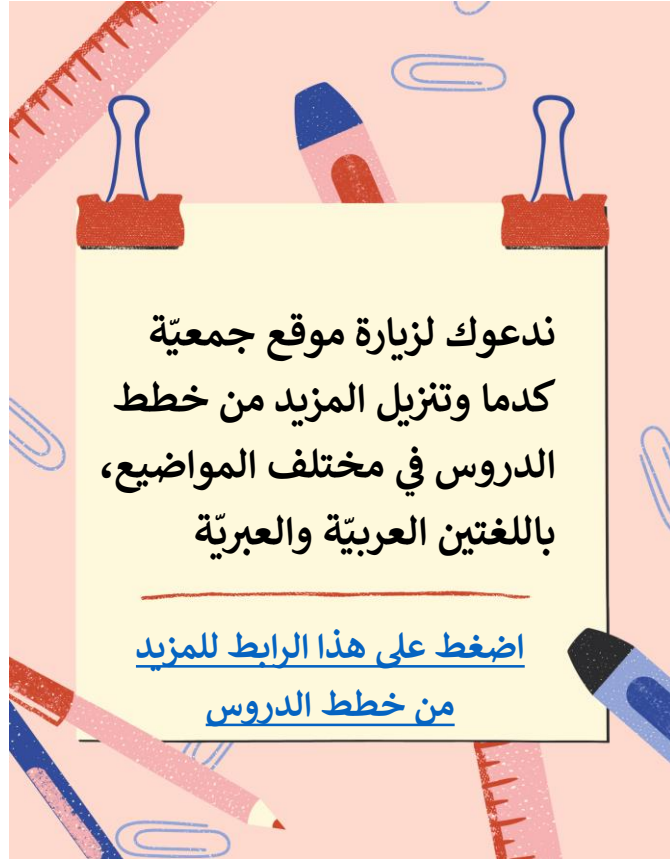
هذا التمرين يساعدنا على صقل وعينا حول هذا الموضوع.

القسم الثاني:

نشاهد معًا فيلم الرسوم المتحركة ["the present"](#) شريحة رقم 12 (4:18 دقيقة)

تم عرض الفيلم في 180 مهرجان سينمائي في العالم، وحصد أكثر من 40 جائزة. يمكن اختيار الترجمة للغة العبرية بإعدادات اليوتيوب.

هل التمثيلات التي نلتقي بها في حياتنا اليومية لأولاد وبنات ذوي إعاقة، في كتب التدريس أو في البرامج التلفزيونية والشبكات الاجتماعية، هي في سياق مباشر لإعاقتهم أم لا؟ هل هم معرّفون كأشخاص لديهم خصوصية؟ أم كأشخاص مختلفين؟
كيف، برأيكم، يجب تمثيل الأشخاص ذوي الإعاقة؟



ما أهمية هذا الفيلم؟
لماذا برأيكم اسمه الهدية؟ ما هي الهدية هنا؟
أي عنوان آخر تختارون لهذا الفيلم؟
ماذا يمكننا أن نحكي عن الولد الذي في الفيلم؟
أي مشاعر يحرك فينا؟ ما الذي يتم التركيز عليه فيه؟
هل تمثيله غير شبيهاً من الأفكار المسبقة والنمطية التي عندنا تجاه ذوي الإعاقات؟

الآن، لنشاهد معاً فيلم الرسوم المتحركة [out of sight](#) (5:30 دقيقة)

ما أهمية هذا الفيلم؟
أي عنوان آخر تختارون لهذا الفيلم؟
ماذا يمكننا أن نحكي عن البنت التي في الفيلم؟
أي مشاعر تحرك فينا؟ ما الذي يتم التركيز عليه فيها؟
هل تمثيلها غير شبيهاً من الأفكار المسبقة والنمطية التي عندنا تجاه ذوي الإعاقات؟

البنت في هذا الفيلم عمياء. من المفترض أن يكون هذا أول شيء يظهر عنها. لكن، فيما عدا كونها عمياء هناك عالم كامل بداخلها، كما أنّ هويتها مركبة من مكونات عديدة. إنّها بنت فضولية، مستقلة، مثابرة، تحب الرحلات، فرحة وحيوية وواثقة، ومن الممتع مرافقتها إلى الأماكن التي تقود إليها. تعيش مع إعاقتها لكن ليس معها فقط. هي أيضاً ليست بنت عمياء مع قوى خارقة استطاعت التغلب على كل الصعاب التي تضعها الإعاقة في طريقها. إنّها، ببساطة، بنت عادية.

يعرض الفيلمنا علينا إمكانيات مختلفة لتمثيل الأشخاص أصحاب الإعاقات، ويثيران لدينا مشاعر وأحاسيس مختلفة.